من الحج فان الله غني عن العالمين الجن والانس والملايكة وعن
عبادتهم من شرطية اوموصولة والرابط على كل منهما اقامة
الظاهر مقام المضمر اي غني عنهم قل يا اهل الكتاب لم تكفرون
بايات الله القرآن والله شهيد على ما تعملون فيجازيكم
عليه قل اهل الكتاب لم تصدون تصرفون عن سبيل
الله اي دينه من امن بتكذيبكم النبي صلى الله عليه وسلم وكتم
نعته تبغونها اي تطلبون السبيل عوجا مصدر
بمعنى معوجة اي مايلة عن الحق قاصدين العوج بالكسر
في الدين والقول والعمل وبالفتح في الجدار وكل جرم قايم
وانتم شهداء اي عالمون بان الدين المرضي هو دين الاسلام
كما في كتابكم وما الله بغافل عما تعملون من الكفر والتكذيب
واما يوعدكم الى وقتكم فيجازيكم فان قيل لم ختمت الاية الاولى
بقوله تعالى والله شهيد على ما تعملون وهذه الاية بقوله
تعالى وما الله بغافل عما تعملون اجيب بانه لما كان
المذكور في الاية الاولى كفرهم وهم يجهرون به ختمها بقوله
والله شهيد على ما تعملون ولما كان المذكور في هذه
الاية صدهم المؤمنين عن الاسلام وكانوا يخفونه
ويحتالون فيه قال وما الله بغافل عما تعملون فيزل

لما

لما مر بعض اليهود على الاوس والخزرج فغاظه تالفهم فذكرهم
ما كان بينهم في الجاهلية من الفتن فتناحروا وكادوا يقتتلون
يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب
يردوكم بعد ايمانكم كافرين وكيف تكفرون استفهام تعجيب
وتوبيخ واتتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله ومن يعتصم
يتمسك بالله فقد هدي الى صراط مستقيم يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله حق تقاته بان يطاع فلا يعصى ويشكر فلا يكفر
ويذكر فلا ينسى فقالوا يا رسول الله ومن يقوى على هذا
فنسخ بقوله فاتقوا الله ما استطعتم ولا تموتن الا وانتم
مسلمون موحدون هذه الجملة في محل نصب على الحال
والاستثناء مفرغ من اعم الاحوال والتقدير ولا تموتن
على حالة من الاحوال الا حالة الاسلام وتوجيه النهي للموت
للمبالغة عن قيده المذكور فالنهي في الحقيقة راجع الى القيد
وحده لا الى الموت لانه ليس في قدرتهم واعتصموا تمسكوا
بحبل الله اي دينه جميعا ولا تفرقوا بعد الاسلام واذكروا
نعمة الله انعامه عليكم يا معشر الاوس والخزرج اذ كنتم
قبل الاسلام اعداء فالف جمع بين قلوبكم بالاسلام فاصبحتم
فصرتم بنعمته اخوانا في الدين والولاية قوله اذ كنتم اعداء
اذ ظرف منصوب بنعمة الله اي انعام الله عليكم اذ كنتم اعداء
وكنتم على شفا طرف حفرة من النار ليس بينكم وبين الوقوع

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)